

تنفيذ نظرية الشخصية لسكينر (Skinner) في التعليم بالمدارس الابتدائية

Fajar Dwi Mukti¹, Imanuel Hitipeuw², Siti Faizah³

Universitas Negeri Malang, Indonesia¹²³

Email: fajar.dwi.2321039@students.um.ac.id¹, immanuel.hitipeuw.fip@um.ac.id²,
faizah.siti.pasca@um.ac.id³

مستخلص

التعلم في المدرسة الابتدائية يلعب دورًا هامًا في بناء شخصية والمعرفة الأساسية للطلاب. في هذه المرحلة، لا يركز الطلاب فقط على الأداء الأكاديمي ولكنهم يتعلمون أيضًا السلوك والمهارات الاجتماعية الضرورية للحياة اليومية. نظرية الشخصية لسكينر، خاصة تعلم التشغيلي، تم تطبيقها لتحسين جودة التعلم. سكينر أكد أن سلوك الإنسان يتأثر إلى حد كبير بنتائج أفعالهم، من خلال التعزيز الإيجابي والسلبي. في التعليم الابتدائي، تستخدم مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعزيز لتغيير سلوك الطلاب، مثل إعطاء الثناء أو العقوبة المناسبة. هذه النظرية ذات الصلة لإدارة الصف وتحفيز الطلاب، وخلق بيئة تعلم إيجابية ومواتية. تشير الأبحاث إلى أن تطبيق نظرية سكينر يمكن أن يقلل من السلوك الفوضوي ويعزز مشاركة وأداء الطلاب الأكاديمي. يجب على المعلمين مواصلة تقييم وضبط أساليب التعزيز لتظل فعالة وفقًا لاحتياجات الطلاب. تقوم هذه الدراسة، من خلال تحليل الأدب الوصفي، بدراسة تطبيق نظرية الشخصية لسكينر في التعلم في المدرسة الابتدائية. تؤكد نظرية سكينر على أهمية البيئة في تشكيل شخصية وسلوك الطلاب من خلال التعزيز والعقوبة، وتسلم دور التشكيل الهام في تطوير الشخصية. من المتوقع أن توفر هذه الدراسة فهمًا شاملاً لاستخدام نظرية سكينر في المدرسة الابتدائية وتقديم توجيهات لممارسات التعليم الأفضل في المستقبل. يمكن أن تواجه تطبيق هذه النظرية في مناطق ذات خلفيات مختلفة، مثل بابوا، تحديات ثقافية وبيئية. يجب أن يأخذ تطبيق هذه النظرية أيضًا في الاعتبار التأثير النفسي على الطلاب لعدم تعطيل إبداعهم وتطورهم.

الكلمات الرئيسية: نظرية شخصية سكينر، التعلم، المدرسة الابتدائية

المقدمة

التعليم في المدرسة الابتدائية هو أساس مهم لبناء شخصية ومعرفة الطالب الأساسية. في هذه المرحلة التعليمية، لا يركز الطلاب فقط على الإنجازات الأكاديمية، بل يتعلمون أيضًا السلوك والمهارات الاجتماعية الضرورية للحياة اليومية. تم استخدام نظريات علم النفس التربوي مثل نظرية الشخصية لسكينر لتحسين جودة التعليم في محاولة لتحقيق هذه الأهداف.

سكينر هو عالم نفس أمريكي مشهور بنظرية السلوكية، وخاصة الشرطية الإجرائية. وفقًا لسكينر، فإن عواقب الأفعال البشرية تؤثر على السلوك البشري إلى حد كبير. تركز هذه النظرية على أنه في التعليم، يمكن استخدام التعزيز الإيجابي (المكافأة) والتعزيز السلبي (العقوبة) لتشجيع سلوك

معين لدى الطلاب. يقدم التعزيز الإيجابي حافزًا ممتعًا بعد حدوث السلوك المرغوب فيه، بينما يزيل التعزيز السلبي حافزًا غير ممتع بعد حدوث السلوك المرغوب فيه.

تُستخدم استراتيجيات التعزيز المختلفة لتغيير سلوك الطلاب في التعليم الابتدائي كجزء من تطبيق نظرية سكينر.¹ على سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يمنح الثناء أو الملصقات أو الجوائز الصغيرة للطلاب الذين يتصرفون بشكل جيد أو يكملون الواجبات بشكل جيد. يمكن تقليل سلوك الطلاب غير الجيد عن طريق منح عواقب مناسبة، مثل فقدان وقت اللعب أو إعطاء مهام إضافية.² نظرية سكينر ذات صلة بالتعليم الابتدائي لأنها تقدم نهجًا عمليًا لإدارة الصف وتحفيز الطلاب. باستخدام التعزيز المناسب، يمكن للمعلمين خلق بيئة تعليمية إيجابية ومشجعة يشعر فيها الطلاب بالدافع للتعلم والمشاركة النشطة. أظهرت الأبحاث أن تطبيق نظرية سكينر يمكن أن يقلل من السلوكيات المزعجة ويزيد من المشاركة والتحصيل الأكاديمي للطلاب.³

مع تطور التعليم، من المهم للمعلمين الاستمرار في تقييم وتعديل طرق التعزيز المستخدمة لضمان فعاليتها وتوافقها مع احتياجات الطلاب. من خلال الفهم العميق لنظرية سكينر، يمكن للمعلمين أن يكونوا أكثر فعالية في دعم التطور الأكاديمي والاجتماعي لطلابهم وخلق تجربة تعليمية ذات مغزى وممتعة.

¹ AN Aeni, D Djuanda, dan M Maulana, "Pengembangan Aplikasi Games Edukatif Wordwall Sebagai Media Pembelajaran Untuk Memahami Materi Pendidikan Agama Islam Bagi Siswa SD," *Primary: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar* 11, no. 6 (2022); Ichyatul Afrom, "Pengaruh Metode Pembelajaran Problem Solving Pada Pendidikan Seni Drama di PRODI PGSD Universitas Muhammadiyah Palangkaraya," *Pedagogik: Jurnal Pendidikan* 13, no. 2 (2018): 12–17, <https://doi.org/10.33084/pedagogik.v13i2.863>; Wahyu Aji dkk., "Dampak Covid-19 Terhadap Implementasi Pembelajaran Daring Di Sekolah Dasar," *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 2, no. 1 (2020): 55–61, <https://doi.org/10.31004/edukatif.v2i1.89>; A Akbar dan WOD Aplisalita, "Fungsi Perpustakaan Sekolah Terhadap Prestasi Belajar Siswa Sekolah Dasar," *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 3, no. 1 (2021), <https://www.edukatif.org/index.php/edukatif/article/view/286>.

² K Mardiyani, "TUJUAN DAN PENERAPAN TEORI BEHAVIORISME DALAM PEMBELAJARAN," *Jurnal Ilmu Pendidikan dan Kearifan Lokal (JIPKL)* 2, no. 5 (2022), <http://jipkl.com/index.php/JIPKL/article/view/30>; A Shofiyani, A Aisa, dan S Sulaikho, "Implementasi Teori Belajar Behavioristik di MI Al-Asyari'ah Jombang," *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kajian Linguistik* 5, no. 2 (2022), <https://ejournal.unwaha.ac.id/index.php/lahjah/article/view/2890>; M Suswandari, "Peran Guru dalam Menstimulus Respon Anak melalui Teori Belajar Behavioristik," *Absorbent Mind: Journal of Psychology and Child Development* 1, no. 1 (2021), https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/absorbent_mind/article/view/781.

³ N ALWI, "Teori Behaviorisme Burrhus Frederic Skinner dan Implementasinya dalam Meningkatkan Maharah Kalam," *Jurnal Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan* 2, no. 2 (2023), <https://jurnal.daarulqimmah.org/index.php/Alkalim/article/view/28>; ZT Ananda, A Yusuf, dan AF Pitaloka, "Efektivitas Implementasi Teori Behaviorisme dalam Proses Pembelajaran," *MASALIQ* 3, no. 5 (2023), <https://ejournal.yasin-alsys.org/index.php/masaliq/article/view/1354>; Z Arifin dan H Humaedah, "Application of Theory Operant Conditioning BF Skinner's in PAI Learning," *Journal of Contemporary Islamic Education (Journal CIE)* 1, no. 2 (2021), <https://journal.iaimnumetrolampung.ac.id/index.php/cie/article/view/1602>.

يمكن أن توفر الأبحاث العميقة والتحليل النقدي لتطبيق نظرية شخصية سكينر في التعليم الابتدائي فهماً أفضل لكيفية استخدام استراتيجيات التعزيز لتحقيق النتائج التعليمية المرجوة. كما يمكن أن يساعد ذلك في اكتشاف العقبات والفرص في تطبيق هذه النظرية، وتقديم توصيات لتحسين الممارسات التعليمية في المستقبل. بناءً على هذه البيانات، فإن البحث المعنون "تطبيق نظرية شخصية سكينر في التعليم الابتدائي" هو أمر مهم يجب دراسته لتقديم صورة شاملة عن استخدام نظرية شخصية سكينر في المدارس الابتدائية.

منهجية البحث

البحث هو دراسة أدبية باستخدام التحليل الوصفي. وفقاً لفؤاد عارف نور، الدراسة الأدبية هي الأنشطة المتعلقة بدراسة كيفية جمع البيانات من المكتبة وقراءتها وتخزينها ومعالجتها. يركز هذا البحث على نظرية الشخصية لسكينر وتطبيقها في المدارس الابتدائية.

نتائج البحث ومناقشتها

الشخصية من منظور السلوكية (Behavioral)

نظرية الشخصية السلوكية لسكينر (Skinner) تنظر إلى عملية تكوين شخصية الفرد من خلال المحفزات الخارجية، ويمكن رؤية هذا التفسير فيما يلي.⁴ "تاريخ الشخص يحدد السلوك، ولأن كل إنسان لديه تاريخ فريد من تعزيز الطوارئ، فإن السلوك والشخصية فريدان نسبيًا. الاختلافات الجينية تفسر أيضًا التفرد بين الناس. الاختلافات البيولوجية والتاريخية تشكل الأفراد الفريدين، وأكد سكينر على تفرد الناس أكثر مما فعل على أوجه التشابه بينهم."

"السلوك البشري يتشكل بواسطة ثلاث قوى: (١) التاريخ الشخصي للفرد من التعزيز، (٢) الانتقاء الطبيعي، و (٣) تطور الممارسات الثقافية."

من تعبيرات سكينر (Skinner) أعلاه يتضح أن شخصية الفرد تتشكل من خلال تاريخه الشخصي. وأيضاً يعتقد سكينر (Skinner) أن السلوك البشري يتشكل بواسطة ثلاث قوى رئيسية

⁴ Qi Guo dkk., "Relationship between Perceived Teacher Support and Student Engagement in Physical Education: A Systematic Review," *Sustainability* 15, no. 7 (2023), <https://doi.org/10.3390/su15076039>; Jess Feist dan Gregory Feist, *Theories of Personality 7th Edition*, 2008.

(١) التاريخ الشخصي للفرد من حيث التعزيز، (٢) الانتقاء الطبيعي، و (٣) تطور الممارسات الثقافية.

كان سكنر (Skinner) يعتقد أن الشخصية التي تتكون من العمليات العقلية والفسولوجية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، وبالتالي فهي غير ذات صلة بالعلم. وكان يعتقد أيضاً أن تشكل السلوك يقع خارج الفرد البشري. الفهم كالتالي.⁵

"أنكر سكنر (Skinner) وجود كيان يسمى الشخصية ولم يبحث عن أسباب السلوك داخل الكائن الحي. العمليات العقلية والفسولوجية ليست واضحة للملاحظة، لذا فهي لا علاقة لها بالعلم. أسباب السلوك تكون خارج الكائن الحي. يمكن التحكم في السلوك بواسطة نتائجه، بواسطة المعزز الذي يتبع السلوك. السلوك المستجيب يتضمن استجابته يتم استثارتها بواسطة محفزات بيئية محددة. يشمل التكيف (السلوك المستجيب الذي يتم تعلمه) استبدال محفز بآخر."

كان سكنر (Skinner) يؤمن أيضاً بأهمية التعزيز (reinforcement) والعقاب (punishment) في تشكيل السلوك. هناك عدة أشكال للتعزيز وفقاً لسكنر (Skinner) وهي التعزيز الإيجابي أو المعزز الإيجابي، وهو المحفز الذي يقوي الاستجابة لأنه يزيد من تكرارها. ثم التعزيز السلبي أو المعزز السلبي، وهو المحفز الذي يقوي الاستجابة التي تزيل المعزز السلبي. كما حدد سكنر (Skinner) نوعين من العقاب: الأول هو العقاب الإيجابي وهو العقاب الذي يقلل من السلوك لأن السلوك يتبعه محفز غير مرغوب فيه، والثاني هو العقاب الذي يقلل السلوك لأن المحفز الإيجابي يُزال. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد سكنر (Skinner) أن السلوك البشري يمكن ملاحظته ودراسته كما هو الحال مع أي سلوك آخر. وكان يعتقد أن الناس قادرون على عكس طبيعتهم الخاصة ويعتقد أن هذا السلوك الانعكاسي يمكن ملاحظته ودراسته. البيان كالتالي.⁶

"التكيف الإجرائي هو عملية تغيير السلوك حيث يكون التعزيز (أو العقاب) مشروطاً بحدوث سلوك معين. المعزز الإيجابي هو أي حدث يزيد من احتمالية حدوث سلوك معين عند إضافته إلى

⁵ Duane P. Schultz dan Sydney Ellen Schultz, *Theories of Personality 8th Edition*, 2005; Katayoun Katebi dkk., "Exploring the Experiences of Dentistry Students of Tabriz University of Medical Sciences of Academic Motivation: A Content Analysis Study," *BMC Medical Education* 24, no. 245 (2024): 1–10, <https://doi.org/10.1186/s12909-024-05237-0>.

⁶ Elih Sutisna Yanto dan Junjun Muhamad Ramdani, "Grounding Systemic Functional Linguistics and Critical Theory in Deepening ELL's Discipline Knowledge and Exploring the Praxis of Teaching and Researching Disciplinary Literacy Development: A Book Review," *The Qualitative Report* 27, no. 10 (Oktober 2022): 2202–7, <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2022.5946>; M Sulaswari, N Faidin, dan M Sholeh, "Teori Belajar Behaviorisme: Teori dan Praktiknya dalam Pembelajaran IPS," *AL HIKMAH: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. 2 (2021), <https://scholar.archive.org/work/tabvkdjcsvb7la7qwf7jfdqyqy/access/wayback/http://ejournal.yphn.ac.id/index.php/Alhikmah/article/download/49/pdf>; Arifin dan Humaedah, "Application of Theory Operant Conditioning BF Skinner's in PAI Learning."

الموقف. المعزز السلبي هو أي محفز منفر يزيد من احتمالية حدوث سلوك معين عند إزالته من البيئة. حدد سكينر (Skinner) أيضًا نوعين من العقاب: الأول هو تقديم محفز منفر، والثاني هو إزالة محفز إيجابي. يمكن أن يكون التعزيز مستمرًا أو متقطعًا، ولكن جداول التعزيز المتقطعة أكثر كفاءة. الأنماط الأربعة الرئيسية لجدول التعزيز المتقطعة هي النسبة الثابتة، النسبة المتغيرة، الفاصل الزمني الثابت، والفاصل الزمني المتغير."

بناءً على الشرح أعلاه، يوضح نظرية الشخصية السلوكية لسكينر (Skinner) أن البيئة هي العامل الرئيسي الذي يشكل شخصية وسلوك الفرد من خلال عملية التعلم والتفاعل مع المنبهات الخارجية. بالإضافة إلى هذا التوضيح، فإن التعزيز والعقاب في النظرية السلوكية لهما دور حاسم في تطوير الشخصية الإنسانية. التعزيز هو عملية يتبع فيها عاقبة معينة سلوكًا معينًا ويزيد من احتمال حدوث هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل. هناك نوعان رئيسيان من التعزيز: التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي. على العكس من ذلك، العقاب هو تطبيق منبه غير مرغوب فيه بعد استجابة ما في محاولة لتقليل احتمال تكرار هذه الاستجابة.

يساهم التعزيز والعقاب في تشكيل وتعديل السلوك، مما يؤثر بشكل مباشر على تشكيل الشخصية. يؤكد سكينر (Skinner) أن سلوك الإنسان يتشكل من خلال التاريخ الشخصي للفرد فيما يتعلق بالتعزيز، والانتقاء الطبيعي، وتطور الممارسات الثقافية. وهذا يعني أن السلوك المعزز يميل إلى التكرار، بينما السلوك المعاقب يميل إلى التجنب. وبالتالي، من خلال عملية التعلم هذه، يطور الأفراد أنماط سلوك متسقة تصبح جزءًا من شخصيتهم.

تكمُن أهمية التعزيز والعقاب في نظرية السلوكية في فهم أن سلوك الإنسان يمكن التنبؤ به والتحكم فيه من خلال التلاعب بالظروف البيئية. يرفض سكينر (Skinner) وجود كيان يسمى "الشخصية" ولا يبحث عن أسباب السلوك في الكائن نفسه، بل في عواقب هذا السلوك. وبالتالي، يصبح التعزيز والعقاب أدوات رئيسية في تشكيل وتغيير السلوك، وبالتالي تشكيل وتغيير شخصية الفرد بشكل غير مباشر. بالإضافة إلى ذلك، يعترف سكينر (Skinner) أيضًا أن السلوك الذي له عواقب غير مرغوبة يميل إلى التجاهل أو عدم التفكير فيه.

تفسير آخر مرتبط بالنقاش أعلاه يمكننا فهمه من خلال معرفة سكينر (Skinner) بعملية الاشتراط، سواء كان الاشتراط الفعال أو الكلاسيكي الذي يُعتقد أنه يلعب دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية وخصائص الفرد. يركز الاشتراط الفعال في سياق تشكيل الشخصية على كيفية تأثير عواقب السلوك على احتمال حدوث هذا السلوك مرة أخرى في المستقبل. يرى سكينر (Skinner)، مبتكر هذه النظرية، أن السلوك المعزز يميل إلى التكرار، بينما السلوك غير المعزز أو المعاقب يميل

إلى التجنب. تسمى هذه العملية التشكيل، حيث يتم تعديل السلوك تدريجيًا حتى يصل إلى حالة سلوكية تتماشى مع المعايير. وبالتالي، يمكن للاشتراط الفعال تشكيل تعقيد السلوك البشري، بما في ذلك جوانب الشخصية، من خلال التعزيز الإيجابي والسلبي وكذلك العقاب. يؤكد سكينر (Skinner) أن الشخصية هي نمط من السلوك الفعّال الذي يتشكل من خلال تاريخ التعزيز للفرد.

التكييف الكلاسيكي هو محفز له علاقة بين المثير والاستجابة ينتج عنه رد فعل فطري. ويمكن رؤية هذه العملية في السلوكيات البشرية المعقدة مثل الرهاب والخوف والقلق. يمكن رؤية البيان أدناه.

"في التكييف الكلاسيكي، يقترن المثير المحايد (الشرطي) بمثير غير مشروط - أي يسبق مباشرة - عدة مرات حتى يصبح قادراً على إحداث استجابة غير مشروطة سابقاً، والتي تسمى الآن الاستجابة الشرطية. ومن أبسط الأمثلة على ذلك السلوك الانعكاسي. فالضوء المسلط على العين يحفز بؤبؤ العين على الانقباض، والطعام الموضوع على اللسان يؤدي إلى إفراز اللعاب، والفلفل في فتحتي الأنف يؤدي إلى رد فعل العطس. وفي حالة السلوك الانعكاسي، تكون الاستجابات غير مكتسبة ولا إرادية ومشاركة ليس فقط بين الأنواع ولكن بين الأنواع أيضاً. ومع ذلك، لا يقتصر التكييف الكلاسيكي على ردود الفعل البسيطة. بل يمكن أن يكون مسؤولاً أيضاً عن التعلم البشري الأكثر تعقيداً مثل الرهاب والمخاوف والقلق."

واستناداً إلى هذا التفسير، سياق تكوين الشخصية، يمكن للتكييف الكلاسيكي أن يفسر كيف تتشكل الاستجابات العاطفية من خلال المحفزات التجريبية.

إن الآثار المترتبة على كلا النوعين من التكييف على الخصائص الفردية مهمة. يُظهر التكييف التشغيلي أن البيئة والتفاعلات مع البيئة تشكل بشكل كبير سلوك الفرد وشخصيته. ويبين أن التغيرات في البيئة أو في أنماط التعزيز يمكن أن تغير السلوك وخصائص الشخصية.

وبناءً على المعلومات السابقة فإنه من المعروف أن العادات التي يتم الحصول عليها من خلال التعزيز مع تطور خصائص شخصية الشخص لها علاقة قوية، بحيث يكون لكل فرد شخصية فريدة من نوعها بناءً على الخبرات السابقة التي تشكل كل فرد موجود⁷، وهنا لا يرى سكينر التشابه بل التفرد في كل فرد، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال العبارة⁸

⁷ Schultz dan Schultz, *Theories of Personality 8th Edition*.

⁸ M Jelita dan L Ramadhan, "Teori Belajar Behavioristik," *Jurnal Pendidikan dan Konseling* 5, no. 3 (2023), <http://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jpdk/article/view/16174>; Katebi dkk., "Exploring the Experiences of Dentistry Students of Tabriz University of Medical Sciences of Academic Motivation"; Monica Mincu dkk., "Lessons from Two Decades of Research about Successful School

"كما أن الاختلافات الوراثية تمثل أيضًا التفرد بين الناس. فالاختلافات البيولوجية والتاريخية تصوغ الأفراد المتفردين، وقد أكد سكينر على تفرد الناس أكثر مما أكد على أوجه التشابه بينهم".

وفي نهاية هذه المناقشة سيقدم الباحث توضيحًا لنظرية سكينر السلوكية التي تقول بأن نظرية سكينر السلوكية تسمح بتغيير تطوري في الشخصية مع مرور الزمن، وتوضح أن التعزيز يلعب دورًا رئيسًا في تكوين السلوك وتعديله إذا تم بشكل مستمر بحيث يصبح جزءًا من نمط سلوكي ثابت، ويعتبر جانبًا من جوانب شخصية الشخص. ووفقًا لهذه النظرية، فإن الشخصية لا تحددها العوامل الداخلية أو السمات الفطرية وحدها، وإنما يحددها التفاعل بين الأفراد وبيئتهم. فالسلوك هو نتيجة التفاعل مع البيئة بحيث أنه عندما تتغير البيئة تتغير حالة الشخصية أيضًا. يمكن رؤية التفسير في العبارة التالية.

"إن السلوك ليس نتيجة لأحداث بيئية ولا لسمات شخصية، بل هو نابع من تفاعل الشخص مع بيئته ذات المغزى. فلو كانت المحفزات الجسدية وحدها هي التي تحدد السلوك، لاستجاب شخصان بنفس الطريقة تمامًا لمحفزات متطابقة. أما إذا كانت السمات الشخصية هي وحدها المسؤولة عن السلوك، فإن الشخص سيستجيب دائمًا بطريقة متنسقة ومميزة، حتى مع الأحداث المختلفة. وبما أن أيًا من هذين الشرطين غير صحيح، فلا بد من وجود شيء آخر غير البيئة أو السمات الشخصية يشكل السلوك. وتفترض نظرية روتر للتعلم الاجتماعي أن التفاعل بين الشخص والبيئة عامل حاسم في تشكيل السلوك."

والمبادئ الرئيسية التي يمكن تطبيقها لفهم أعمق لكيفية تأثير البيئة على الشخصية هي أولاً: مبدأ التعزيز والعقاب في نظرية سكينر يقدم تفسيرًا مفاده أن السلوك المعزز يميل إلى التكرار، بينما يميل السلوك المعاقب إلى التجنب. وبناءً على ذلك، فإنه يوضح أن السلوك البشري يمكن تعديله عن طريق التعزيز والعقاب. يمكن رؤية البيانات في البيان التالي⁹.

Leadership in England: A Humanistic Approach," *Education Sciences* 14, no. 2 (2024), <https://doi.org/10.3390/educsci14020187>.

⁹ Feist dan Feist, *Theories of Personality 7th Edition*.

"لأن جزءاً مهماً من تلك البيئة هو الأشخاص الآخرون، فإن مفهوم سكينر عن الإنسان يميل إلى المحددات الاجتماعية أكثر من ميله إلى المحددات البيولوجية للسلوك. وكجنس بشري، تطور البشر إلى شكلهم الحالي بسبب عوامل بيئية معينة واجهتهم. فقد ساعد كل من المناخ والجغرافيا والقوة البدنية بالنسبة للحيوانات الأخرى في تشكيل النوع البشري. لكن البيئة الاجتماعية، بما في ذلك بنية الأسرة، والخبرات المبكرة مع الوالدين، والنظم التعليمية، والمنظمات الحكومية، وما إلى ذلك، لعبت دوراً أكثر أهمية في تطور الشخصية".

ينتج عن الجزء الثاني من مبدأ التفاعل الاجتماعي تغيرات اجتماعية تؤدي إلى تغيرات سلوكية بالإضافة إلى تغيرات في الشخصية. يتأثر الجزء الثالث من مبدأ التكيف والتغيير بالعوامل الخارجية التي تشكل شخصية الفرد. ويسمح هذا المبدأ للبيئة بإجبار الأفراد على التكيف.

تطبيق الشخصية من من منظور سلوكي في سياق التعلم

عندما يتعلق الأمر بسياق التعلم في المدارس الابتدائية، يمكن تطبيق المبادئ الموضحة في النظرية السلوكية لتحسين فعالية عملية التعليم والتعلم. فيما يلي بعض التطبيقات¹⁰:

أولاً، خط الأساس وإعادة التهيئة: قبل البدء في عملية التعلم، يمكن للمعلم قبل البدء في عملية التعلم أن يضع خط أساس يتمثل في ملاحظة وتسجيل المستوى الأولي لفهم أو مهارة الطلاب للمادة المراد تدريسها. بعد ذلك، يمكن للمعلم تقديم مادة جديدة (التكيف) وملاحظة التغيرات في فهم الطلاب أو مهاراتهم. إذا لزم الأمر، يمكن للمعلم العودة إلى طريقة التدريس السابقة (العكس)¹¹.

الاستخدام الثاني للتعزيز: في عملية التعلم، يمكن أن يؤدي تطبيق التعزيز الإيجابي، مثل الثناء أو المكافآت أو غيرها من الحوافز، إلى زيادة دافعية الطلاب للتعلم وتعزيز سلوك التعلم المرغوب فيه. يمكن أيضاً استخدام التعزيز السلبي، مثل تقليل المهام بسبب الأداء الجيد، لتشجيع سلوك التعلم الإيجابي. من المهم ضمان تقديم التعزيز بشكل متسق وفي الوقت المناسب لزيادة فعاليته إلى أقصى حد.

¹⁰ ALWI, "Teori Behaviorisme Burrhus Frederic Skinner dan Implementasinya dalam Meningkatkan Maharah Kalam"; Ananda, Yusuf, dan Pitaloka, "Efektivitas Implementasi Teori Behaviorisme dalam Proses Pembelajaran"; Arifin dan Humaedah, "Application of Theory Operant Conditioning BF Skinner's in PAI Learning"; H Hermansyah, "Analisis Teori Behavioristik (Edward Thordinke) dan Implementasinya dalam Pembelajaran SD/MI," *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI*, 2020, <http://jurnal.stitnualhikmah.ac.id/index.php/modeling/article/view/547>.

¹¹ F Rahmaniya dan A Ahmadi, "Pengendalian Diri Tokoh Utama Pada Novel Sawitri San Tujuh Pohon Kelahiran Karya Mashdar Zainal (Kajian Psikologi Behaviorisme BF Skinner)," *Jurnal Unesa*, 2021, <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/40216>; Sulaswari, Faidin, dan Sholeh, "Teori Belajar Behaviorisme: Teori dan Praktiknya dalam Pembelajaran IPS."

ثالثاً التكيف والتغيير في التعلم: يجب أن يتحلى المعلمون بالمرونة والاستعداد لتعديل أساليب التدريس بناءً على استجابات الطلاب. إذا لم يكن النهج فعالاً، يجب أن يكون المعلمون على استعداد لتجربة استراتيجيات جديدة. وهذا يعكس مبدأ التكيف والتغيير، حيث يجب أن تتكيف بيئة التعلم (في هذه الحالة، أساليب التدريس) باستمرار لتلبية احتياجات التعلم المتغيرة لدى الطلاب.

استناداً إلى نتائج هذا التحليل، فإن تطبيق هذه النظرية يتطلب ظروفاً بيئية مواتية، فإذا نظرنا إلى الخلفية في منطقة بابوا سيكون الأمر صعباً جداً لأن بابوا منطقة نزاع، والمشكلة التالية التي ستظهر عندما تكون خلفية وثقافة المعلم مختلفة عن البيئة ستواجه عقبات خطيرة. كما ستؤدي الظروف الأخرى التي قد تحدث عند اختلاف الثقافات إلى صدمات شخصية. ستؤثر ملاءمة التعلم على مخرجات التعلم استناداً إلى ديفيد دبليو جونسون وروجر ت. جونسون في كتابه المعنون "التعلم معاً ووحده: التعلم التعاوني والتنافسي والفردي".

تعطي نظرية سكينر في الواقع تأثير الضغط على الطلاب إذا كان المثير المعطى لا يتوافق مع نموهم، مثل الاكتئاب، وانعدام الثقة، والرغبة الدائمة في الحصول على الثناء، والاعتماد على المثير المعطى. بالإضافة إلى هذه المشاكل، يجد الطلاب صعوبة في تنمية إبداعهم. يجب أن يكون التعليم قادراً على تيسير التفكير النقدي للطلاب دون ضغط، وأن ينمي الإبداع كما أوضح الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين". نظرية السلوكية وفقاً لسكينر التي تنص على أن البنية الاجتماعية يمكن أن تغير شخصية الإنسان، وقد عبر عن هذه النظرية الفارابي في كتابه "المدينة الفاضلة" عام ٨٧٢-٩٥٠ قبل الميلاد.

كما يمكن أن تكون النظرية السلوكية في التطبيق أعلاه في شكل تعزيز إيجابي لتشجيع السلوك المرغوب فيه. يمكن أن يقدم المعلمون مكافآت مثل الثناء أو الملصقات أو الحوافز الصغيرة لتعزيز السلوك الإيجابي، مثل المشاركة في الصف أو إكمال الواجبات أو اتباع قواعد الفصل. يهدف هذا النهج إلى تحفيز الطلاب وخلق بيئة تعليمية إيجابية. من الممكن أيضاً استخدام العقاب لردع السلوك غير المرغوب فيه. على سبيل المثال، قد يواجه الطلاب الذين يخرطون في سلوك تخريبي عواقب مثل الاستراحة أو فقدان الامتيازات أو الاحتجاز. والهدف من ذلك هو منع تكرار السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز بيئة تعليمية أكثر ملاءمة ومواتية.

إذا ارتبط التطبيق المذكور أعلاه بالتكيف بناءً على نتائج البحث الذي أجرته إيرا آيسيا جاسمين ينص نموذج التكيف في تطبيق النظرية السلوكية على أن تغيير السلوك يمكن أن يتحقق

عند إجراء التحفيز والتكرار في كثير من الأحيان¹². ولذلك، يتم تطبيق نظرية التعلم السلوكي على تعلم التربية الدينية الإسلامية في المدارس الابتدائية في مدينة ميدان من خلال التعزيز والتحفيز والتحفيز والممارسة، وفيما يلي شرح نتائج البحث: (1) التأكيد المشار إليه هنا هو مراجعة أو إعادة تقييم لدروس التربية الدينية الإسلامية التي تم ممارستها سابقاً. يُعتقد أن التأكيد هو تحسين ذاكرة الطلاب للدروس السابقة؛ (2) والسبب هو أن معلمي التربية الدينية الإسلامية في المدارس الابتدائية في مدينة ميدان يشجعون على تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية قبل مناقشة مواد تعليم التربية الدينية الإسلامية. على سبيل المثال، إذا كانت المادة التعليمية متعلقة بالتاريخ الإسلامي، يقوم المعلم أولاً بسررد قصة قصيرة عن القصة الملهمة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ (3) يتعلق التحفيز المشار إليه هنا بتعلم معلمي التربية الإسلامية في مدينة ميدان الذين يقدمون حوافز يمكن أن تثير حماس الطلاب للتعلم. على سبيل المثال، يقوم المعلمون بمنح جوائز للطلاب المتفوقين؛ (4) يعني إعطاء التمارين أن يقوم معلمو التربية الإسلامية عند إكمال مواد تعليم التربية الإسلامية بإجراء تمارين على المادة التي يتم تدريسها في ذلك الوقت. على سبيل المثال، يقوم المعلم بإعطاء تمارين وصفية قبل اختتام اللقاء¹³.

وبناءً على هذا التطبيق، وبصفة عامة يمكن استخدام خطوات التعلم المبنية على النظرية السلوكية في تصميم التعلم في المدارس الابتدائية، وتشمل خطوات التعلم هذه تحديد أهداف التعلم، وتحليل البيئة الصفية الحالية بما في ذلك تحديد المعرفة المسبقة لدى الطلاب، وتحديد المواد التعليمية.

إخاتمة

يرى سكينر أن السلوك المنعكس في البيئة هو الصورة الأكثر وضوحاً لشخصية الشخص. ومن وجهة نظره، فإن كل سلوك في الشخصية يتأثر بالبيئة ويمكن تغييره والتحكم فيه عن طريق تغيير البيئة. كما توصل سكينر أيضاً إلى نظريات حول التكيف، مثل التكيف الكلاسيكي والتكيف الفعال، والتي

¹² EA Jasmine, S Yani, dan MA Daulay, "Penerapan Teori Belajar BF Skinner Dalam Mata Pembelajaran PAI," *El-Mujtama: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 4, no. 1 (2024), <https://journal.laaroiba.ac.id/index.php/elmujtama/article/view/3160>.

¹³ EB Shahbana dan R Satria, "Implementasi Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran," *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan* 9, no. 1 (2020), <https://www.ejournal.stkipbudidaya.ac.id/index.php/jc/article/view/249>; I Radiah dan B Yusuf, "PERBANDINGAN REINFORCEMENT PEMBELAJARAN ANTARA BEHAVIORISME SKINNER DAN PENDIDIKAN ISLAM," *Proceeding of 1st Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS)* 1, no. 1 (2021), <https://prosiding.insuriponorogo.ac.id/index.php/aicoms/article/view/35>; AN Aziz dan AS Rahmatullah, "Pembelajaran Online dalam Perspektif Teori Behavioristik," *Ideas: Jurnal Pendidikan, Sosial, dan Budaya* 8, no. 4 (2022), <https://www.jurnal.ideaspublishing.co.id/index.php/ideas/article/view/1055>.

اعتبرها ذات تأثير كبير على مفهوم التعلم. ووفقاً لسكينر فإن التعزيز والعقاب هما العاملان الرئيسيان في التعلم اللذان يمكن أن يؤثر على السلوك.

المراجع

- Aeni, AN, D Djuanda, dan M Maulana. "Pengembangan Aplikasi Games Edukatif Wordwall Sebagai Media Pembelajaran Untuk Memahami Materi Pendidikan Agama Islam Bagi Siswa SD." *Primary: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar* 11, no. 6 (2022).
- Afrom, Ichyatul. "Pengaruh Metode Pembelajaran Problem Solving Pada Pendidikan Seni Drama di PRODI PGSD Universitas Muhammadiyah Palangkaraya." *Pedagogik: Jurnal Pendidikan* 13, no. 2 (2018): 12–17. <https://doi.org/10.33084/pedagogik.v13i2.863>.
- Aji, Wahyu, Fatma Dewi, Universitas Kristen, dan Satya Wacana. "Dampak Covid-19 Terhadap Implementasi Pembelajaran Daring Di Sekolah Dasar." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 2, no. 1 (2020): 55–61. <https://doi.org/10.31004/edukatif.v2i1.89>.
- Akbar, A, dan WOD Aplisalita. "Fungsi Perpustakaan Sekolah Terhadap Prestasi Belajar Siswa Sekolah Dasar." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 3, no. 1 (2021). <https://www.edukatif.org/index.php/edukatif/article/view/286>.
- ALWI, N. "Teori Behaviorisme Burrhus Frederic Skinner dan Implementasinya dalam Meningkatkan Maharah Kalam." *Jurnal Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (2023). <https://jurnal.daarulqimmah.org/index.php/Alkalim/article/view/28>.
- Ananda, ZT, A Yusuf, dan AF Pitaloka. "Efektivitas Implementasi Teori Behaviorisme dalam Proses Pembelajaran." *MASALIQ* 3, no. 5 (2023). <https://ejournal.yasin-alsys.org/index.php/masaliq/article/view/1354>.
- Arifin, Z, dan H Humaedah. "Application of Theory Operant Conditioning BF Skinner's in PAI Learning." *Journal of Contemporary Islamic Education (Journal CIE)* 1, no. 2 (2021). <https://journal.iainnumetrolampung.ac.id/index.php/cie/article/view/1602>.
- Aziz, AN, dan AS Rahmatullah. "Pembelajaran Online dalam Perspektif Teori Behavioristik." *Ideas: Jurnal Pendidikan, Sosial, dan Budaya* 8, no. 4 (2022). <https://www.jurnal.ideaspublishing.co.id/index.php/ideas/article/view/1055>.
- Feist, Jess, dan Gregory Feist. *Theories of Personality 7th Edition*, 2008.
- Guo, Qi, Shamsulariffin Samsudin, Xiaoming Yang, Jianxin Gao, Mohd Aswad Ramlan, Borhannudin Abdullah, dan Noor Hamzani Farizan. "Relationship between Perceived Teacher Support and Student Engagement in Physical Education: A Systematic Review." *Sustainability* 15, no. 7 (2023). <https://doi.org/10.3390/su15076039>.
- Hermansyah, H. "Analisis Teori Behavioristik (Edward Thorndike) dan Implementasinya dalam Pembelajaran SD/MI." *Modeling: Jurnal Program Studi PGMI*, 2020. <http://jurnal.stitnualhikmah.ac.id/index.php/modeling/article/view/547>.

- Jasmine, EA, S Yani, dan MA Daulay. "Penerapan Teori Belajar BF Skinner Dalam Mata Pembelajaran PAI." *El-Mujtama: Jurnal Pengabdian Masyarakat* 4, no. 1 (2024). <https://journal.laaroiba.ac.id/index.php/elmujtama/article/view/3160>.
- Jelita, M, dan L Ramadhan. "Teori Belajar Behavioristik." *Jurnal Pendidikan dan Konseling* 5, no. 3 (2023). <http://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jpdk/article/view/16174>.
- Katebi, Katayoun, Saeideh Ghaffarifar, Gholamali Dehghani, dan Ahmad Pourabbas. "Exploring the Experiences of Dentistry Students of Tabriz University of Medical Sciences of Academic Motivation: A Content Analysis Study." *BMC Medical Education* 24, no. 245 (2024): 1–10. <https://doi.org/10.1186/s12909-024-05237-0>.
- Mardiyani, K. "TUJUAN DAN PENERAPAN TEORI BEHAVIORISME DALAM PEMBELAJARAN." *Jurnal Ilmu Pendidikan dan Kearifan Lokal (JIPKL)* 2, no. 5 (2022). <http://jipkl.com/index.php/JIPKL/article/view/30>.
- Mincu, Monica, Alyson Colman, Christopher Day, dan Qing Gu. "Lessons from Two Decades of Research about Successful School Leadership in England: A Humanistic Approach." *Education Sciences* 14, no. 2 (2024). <https://doi.org/10.3390/educsci14020187>.
- Radiyah, I, dan B Yusuf. "PERBANDINGAN REINFORCEMENT PEMBELAJARAN ANTARA BEHAVIORISME SKINNER DAN PENDIDIKAN ISLAM." *Proceeding of 1st Annual Interdisciplinary Conference on Muslim Societies (AICOMS)* 1, no. 1 (2021). <https://prosiding.insuriponorogo.ac.id/index.php/aicoms/article/view/35>.
- Rahmaniyah, F, dan A Ahmadi. "Pengendalian Diri Tokoh Utama Pada Novel Sawitri San Tujuh Pohon Kelahiran Karya Mashdar Zainal (Kajian Psikologi Behaviorisme BF Skinner)." *Jurnal Unesa*, 2021. <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/bapala/article/view/40216>.
- Schultz, Duane P., dan Sydney Ellen Schultz. *Theories of Personality 8th Edition*, 2005.
- Shahbana, EB, dan R Satria. "Implementasi Teori Belajar Behavioristik Dalam Pembelajaran." *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan* 9, no. 1 (2020). <https://www.ejournal.stkipbudidaya.ac.id/index.php/jc/article/view/249>.
- Shofiyani, A, A Aisa, dan S Sulaikho. "Implementasi Teori Belajar Behavioristik di MI Al-Asyari'ah Jombang." *Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kajian Linguistik* 5, no. 2 (2022). <https://ejournal.unwaha.ac.id/index.php/lahjah/article/view/2890>.
- Sulaswari, M, N Faidin, dan M Sholeh. "Teori Belajar Behaviorisme: Teori dan Praktiknya dalam Pembelajaran IPS." *AL HIKMAH: JOURNAL OF EDUCATION* 2, no. 2 (2021). <https://scholar.archive.org/work/tabvkdjcsvb7la7qwf7jfd0qy/access/wayback/http://ejournal.yphn.ac.id/index.php/Alhikmah/article/download/49/pdf>.
- Suswandari, M. "Peran Guru dalam Menstimulus Respon Anak melalui Teori Belajar Behavioristik." *Absorbent Mind: Journal of Psychology and Child Development* 1, no. 1 (2021). https://ejournal.insuriponorogo.ac.id/index.php/absorbent_mind/article/view/781.
- Yanto, Elih Sutisna, dan Junjun Muhamad Ramdani. "Grounding Systemic Functional Linguistics and Critical Theory in Deepening ELL's Discipline Knowledge and Exploring the Praxis of Teaching and Researching Disciplinary Literacy

Development: A Book Review.” *The Qualitative Report* 27, no. 10 (Oktober 2022): 2202–7. <https://doi.org/10.46743/2160-3715/2022.5946>.